

العصيمي | المجلس 1 من شرح (النورين في شرف المصطفى وفضل المدينتين) | برنامج تعليم الحجاج 8341 | الشيخ صالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الحج مقاماً للتعليم. وهدى فيه من شاء من عباده إلى الدين القويم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

الرابع من برنامج تعليم الحجاج في السنة الخامسة سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمان وثلاثين - 00:27

الله اين حمد المصنفي صالح ابن عبد الله اين حمد  
العصيمي نعم بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:55  
وللحاضرين قلتم غفر الله لكم ونفع بكم واعلى ذكركم في كتابكم النورين في شرف المصطفى وفضله في المدينتين في بسم الله  
الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي اتى محمدا فوق ما اتاه كل نبى وملك. وصلى الله - 00:21

وسلم عليه وعلى الله وصحبه ما جرى فلك ودار فلك. أما بعد فان اعلى الخلق مرتبة وارفعهم رتبة هو الرسول المصطفى الكريم والنبي الرؤوف الرحيم. القرشى محمد بن عبدالله الحائز وابن غش - 00:01:46

ترى في من مولاه الفائز منا بعوالي الشمائل الشريفة وغواли خصائص المنيفة. وان من الايمان ومقويات الايقان علم العبد شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم. وما جاء به من الدين - 06:02:00

والكتاب المبين وفضل المدينتين العظيمتين وما لاله واصحابه من المناقب المأثورة والخصال الحميد فحملني الداعي الى احسن المساعي على تقييد طرف جامع لوصول ما تقدم ذكره. مترجم اب تد مترجم بابواب تدل عليه ودلائل ترشد اليه منتزة من مشكاد النورين - 00:02:26

والسنة والله بما فتح ولله بما فتح من تعليمه علي اعظم المنة فله وافر الشكر هو مسؤولي لنفسي ولمطالعه تقبل والجنة ابتدأ المصنف  
وفقه الله كتابه بالبسملة ثم ثنى بالحمدلة - 00:02:56

ثم ثلث بالصلوة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه وهؤلاء الثلاث من ادب التصنيف اتفاقاً فمن صنف كتاباً استحب له ان يستفتحه بـ هلل الله عز وجل وقوله عند الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله وصحبه - 00:03:20

ما جرى فلك ودار فلك اي ما جرى السفينة في البحار ودار نجم في الافلاك ثم ذكر المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلى  
الخلق مرتبة وارفعهم رتبة - 00:03:46

من الفضل الشاب وما اقترب بذلك من فضل الالبي والصحاب - 00:04:10

فإن العبد إذا أحاط علمًا بذلك زاد إيمانه وقوى ايقانه بمعرفة أن الرسول الذي بعث وهو محمد صلى الله عليه وسلم له من الخصائص المنية والشمائل الشريفة ما ليس وقد جعل الله للمدينتين اللتين تبواهما حظا عظيما من الفضل وهما مكة والمدينة - 00:30:04

وفرض هذا الفضل حتى اكتسى به الله واصحابه رضي الله عنهم ثم ذكر ان مما يبين للمرء ما ينبغي في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضل المدينتين وما التحق بذلك من فضل الاهل والصحبة ما ذكره - 00:05:00

في هذا الكتاب مترجما في عشرة ابواب. كل باب منها يتعلق بواحد من هذه المطالب المذكورة وفي ضمته من دلائل الكتاب والسنة ما يبين حفائقه ويجلify معانيه. نعم قلتم باب ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الجاهلية. وقوله مقصود - 00:05:23

ترجمة بيان ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان ما كان عليه الناس قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وانهم كانوا في جاهلية جهلاء - 00:05:55

وضلاله ظلماء فالجاهلية اسم لما قبل النبي صلى الله عليه وسلم وكل ما اضيف اليها من اعتقاد او قول او فعل فهو محرم. لانها حال نقص. اخرجنا الله ببعثة النبي صلى الله عليه - 00:06:19

وسلم من ظلماتها الى نور الاسلام. نعم قلتم وقوله تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون ولا لانفسهم ضرا ولا نفعاً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً. وقوله تعالى - 00:06:43

وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمعبوثين. وقوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام. وقوله تعالى واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت - 00:07:12

وعن عياض ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته اني عبادي حنفاء كلهم وانهم اتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم. وحرمت عليهم ما احلت لهم - 00:07:32

من يشرکوا بي ما لم انزل به سلطاناً. وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا قال من اهل الكتاب رواه مسلم. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت لقد رأيت زيد ابن عمر ابن نفيل قائماً - 00:07:52

مسنداً ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش ما منكم اليوم احد على دين ابراهيم غيري وكان ويقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته مهلا لا تقتلها انا اكفيك مؤونتها فياخذها اذا ترعرعت قال لابيها - 00:08:12

ها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤونتها علقة البخاري ووصله الحاكم وقال صحيح على شرط الشيفيين ولم يخرجه. وعن ابي رجاء العطاردي قال كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو اخير - 00:08:32

منه القيناه واخذنا الاخر. فاذا لم نجد حجرا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناها فحلبناها عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة. فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة. الا - 00:08:52

انا هو القيناه شهر رجب رواه البخاري. وعن مجاهد قال حدثني مولاي ان اهله بعثوا معه بقدح فيه زبد ولبن الى الهمتهم قال فمعنى ان اكل الزبد لمخافتها. قال فجاء كلب فاكل الزبد وشرب اللبن ثم بالع - 00:09:12

على الصنم وهو اياساف ونائلة. رواه احمد والدارمي واللفظ له وزاد. قال هارون ابن معاوية وهو شيخ الدارمي كان الرجل في الجاهلية اذا سافر حمل معه اربعة احجار ثلاثة لقدرها. والرابع يعبد ويربي كلبه ويقتل ولده - 00:09:32

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه ناس من عبد القيس قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم باربع وينهاكم عن اربع اعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وصوموا رمضان واعطوا الخمس من - 00:09:52

من الغنائم وينهاكم عن اربع عن الدبان والحنتم والمزفت والنمير قالوا يا نبي الله ما علمك بالنمير؟ قال بلى جذع تنقردونه فتقذفون فيه من القطعان او قال من التمر ثم تصبون فيه من الماء. حتى اذا سكن غليانه شربتموه حتى ان احدهم - 00:10:14

او ان احدهم ليضرب ابن عميه بالسيف قال وفي القوم رجل اصابته جراحة كذلك. قال و كنت قال و كنت حياء من من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم. وعن عروة ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي - 00:10:34

صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة احياء فنكاح منها نكاح الناس اليوم الرجل الى الرجل

وليته وابنته فيصدقها ثم ينكحها. نكاح ونكاح اخر. كان الرجل يقول للمرأة اذا طهرت - [00:10:54](#)

ارسلى الى فلان فاستطيعي منه ويعتلها زوجها. ولا يمسها ابدا حتى يتبيّن حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه الا تبيّن حملها اصابها زوجها اذا احب؟ وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستفاظ - [00:11:14](#)

ونكاح اخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيّبها فإذا حملت ووضعت ومر عليها ليالي بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يتمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا - [00:11:34](#)

تسمى من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس كثير فيدخلون على المرأة لا تمتّن من جاءها وهن البغايا. كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون على من فمن ارى - [00:11:57](#)

دخل عليهن فإذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافلة ثم الحقوا ولدها بالذى فالناظط به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح - [00:12:17](#)

الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم. رواه البخاري ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة عشرة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واتخذوا من دونه الة الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:12:37](#)

ما فيها من اوصاف النقص في الهمزة المزعومة فان المشركين اتخذوا الة لا يخلقون ولا يملكون وهذا المشهدان الخلق والملك كما تقدم من اعظم مشاهد الربوبية فالذى لا يخلق ولا يملك لا يصلح ان يكون ربا معبودا. فيه ابطال الة المشركين - [00:13:02](#)

وزيف ما كانوا عليه من الالهة التي يدعون والدليل الثاني قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا. الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما نحن بمبوعث فان اكثر اهل الجاهلية كانوا ينكرون - [00:13:34](#)

البعث وكان منهم من يؤمن بالبعث وغاية من يؤمن منهم بالبعث انه يصير الى امر اعظم مما كان عليه في الدنيا. فاعتقاد في البعث على كل حال اعتقاد باطل فاسد - [00:13:59](#)

فهم بين نفي البعث تارة وبين اثبات بعث ينعم فيه الكافر والدليل الثالث قوله تعالى ما جعل الله من من بحيرة ولا سائدة. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة وجائبة - [00:14:18](#)

الاية في عد هؤلاء الرابع اللاتي كانت من مظاهر تضييع المشركين اموالهم. فان المشركين كانوا يضيّعون اموالهم في الجاهلية بما جعلوه للهتهم الباطلة. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الاية اربعة - [00:14:44](#)

مشاهد من مشاهد تضييعهم الاموال اولها مشهد ما كانوا يجعلون من البحيرة وهي الناقة التي يمنع درها للطواغيت اي يجعل حليبيها للهتهم الباطلة. اي يجعل حليبيها للهتهم الباطلة فكانوا يمنعون انفسهم وغيرهم من الانتفاع بما يكون فيها من الحليب. ويزعمون ان هذه - [00:15:08](#)

الناقة مرسلة بحليبيها تعظيمها للهتهم فلا يمسونها بشيء وثانية جعلهم السالبة وهي الناقة السائبة التي يسيبونها. اي يتركونها تعظيمها للهتهم فلا يحملون عليها شيئا ولا ينتفعون بها ولا ينتفعون منها بشيء. والمشهد الثالث مشهد الوسيلة - [00:15:43](#)

وهي الناقة التي يكون اول نتاجها انشى ثم تأتي باخرى فتصل انشى بانشى. والعرب تعظم من الابل الاناث لما يرجى من بركة ما ينتج منها من تكاثر ما لهم في الابل فكانت اذا جاءت الناقة بانشى ثم اتبعتها باخرى جعلوها وسيلة - [00:16:18](#)

ان تركوها تعظيمها لال هديهم. والمشهد الرابع مشهد الحامي. وهو الفحل الذي اضرب ضربا معدودا اي اذا ارسل في الابل ثم اظرتها يعني ااتها ونتج منه نتاج من صلبه من ولده بلغ عددا عندهم فانهم يعظمونه تفخيمها لما - [00:16:48](#)

خرج من ظهره من نسل ثم يرسلونه وينفعون الخلق من الانتفاع به وكل هذه المشاهد من مشاهد تضييع اهل الجاهلية اموالهم والدليل الرابع قوله تعالى اذا المؤيدة سئلت باي ذنب قتلت. ودلالته على مقصود الترجمة في - [00:17:18](#)

بقوله اذا المؤيدة سئلت والمؤيدة هي البنت كانت تدفن حية في الجاهلية والمؤيدة هي البنت كانت تدفن حية في الجاهلية فكانوا يدسونها ويحفونها في التراب براءة من عارها تارة مما يتخوفون وخوف مشاركتهم - [00:17:44](#)

والرزرقة اخرى والدليل الخامس حديث عياض بن حمار الماجاشع رضي الله عنه انى خلقت عبادي حنفاء كلهم. الحديث رواه مسلم  
وهو حديث الهمي. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وانهم انتهم الشياطين فاجتالتهم - [00:18:11](#)

عن دينهم اي ازالتهم عن دين الحنيفية الذي كانت عليه العرب. فغيروا وبدلوا وعبدوا الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى والدليل  
السادس حديث عمرو بن نفيل انه كان يقول يا معشر قريش ما منكم اليوم من احد - [00:18:36](#)

علقه البخاري من كلام زيد ابن عمرو زيد ابن نفيل ووصله الحكم في المستدرك بأسناد صحيح. والمعلق في اصطلاح  
المحدثين هو ما سقط من مبتدأ اسناده فوق المصنف واحد او اكثر. ما سقط من مبتدأ اسناد - [00:19:02](#)  
فوق المصنف واحد او اكثر. فما كان معلقا يطلب وصله. اي يطلب معرفة من رواه بأسناده فمثلا اذا قدر ان البخاري اخرج حديثا قال  
فيه حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن - [00:19:27](#)

سعید المقبوري عن ابی هريرة رضي الله عنه. وذكر حديثا عن النبی صلی الله علیه وسلم. فانه اذا اسقط في البخاري فيه صار ایش  
معلقا وكذا لو اسقط هو وشيخه او من فوقه الى النبی صلی الله علیه وسلم. ودلالته - [00:19:49](#)  
على مقصود الترجمة في قول اسماء اخبارا عن زيد بن عمرو انه كان يحيي المؤود ده اي يحفظها ويقيتها حية فكان يلتمس من  
ابيها ان يهبهها له لينفق عليها ويحفظها فاذا بلغت وترعرعت ان شاء دفعها اليه وان شاء اباقها عنده - [00:20:12](#)

انا زيد بن عمرو بن نفیل من يمنع واد البنات انکارا له وتقبیحا لفعل اهل الجahلیة الذي كانوا يفعلون والدليل السابع حديث ابی رجاء  
العطاردي انه قال كنا نعبد الحجر. الحديث رواه البخاري مقطوعا - [00:20:41](#)  
من کلامه فان ابا رجاء العطاردي رحمه الله من کبار التابعين وكان من ادرك عهد النبی صلی الله علیه وسلم ولم يره واسلم فعد في  
التابعین لانه لقی الصحابة رضي الله عنهم - [00:21:03](#)

مع ادراکه الجahلیة ودلالته على مقصود الترجمة في ما ذكره من عبادتهم الاحجار في قوله كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا اخر  
الحديث فكان من شأنهم عبادة الاحجار وتحكم تلك الحال فيهم فكانوا يعظمون - [00:21:23](#)

ويتوجهون اليها بقلوبهم. وكان من رداءة اعتقادهم وقباحتهم انهم كانوا اذا وجدوا حجرا افضل من الحجر الذي يعبدونه تركوا ما كانوا  
يعبدون واقبلوا يعبدون هذا حجر وهذا يدل على ما كانوا عليه من بطidan عبادتهم وضعف اقبالهم على معبداتهم فكانوا يتعلقون -  
[00:21:49](#)

بصور عظمها في نفوسهم عمرو بن لحی لما جلب الاصنام من الشام واتخذها اهل مكة ثم تبعتهم العرب انتشرت الاصنام في العرب ثم  
نشأ بعد تعظيم الاصنام تعظيمهم الاحجار والاشجار وغير ذلك من انواع التعظيم - [00:22:18](#)

التي تدل على شدة تعلقهم بالاوہام والخيالات. فكانوا في حال مجزية مزرية رديئة. والدليل الثامن حديث مجاهد قال حدثني مولاي  
الحديث رواه احمد والدارمي واللفظ له. واسناد حسن وهو مقطوع فان مولى مجاهد كان من التابعين من ادرك عهد النبی صلی الله  
[00:22:40](#)

الله علیه وسلم واسلم بعده فلقي الصحابة رضي الله عنهم. واخبر عما اخبر عنه مما كانوا وعلیه في الجahلیة وانه كان في الجahلیة  
يأتي بالزبد واللبن فيجعله لهذه الالهة عند صنم - [00:23:10](#)

وناء عساف ونائلة. ثم كان لا يصيّب منه شيئا. فيجيء الكلب فيأكل منه ويبول عند صنم فكانت حالهم على هذا السوء. من انهم  
يذلون اطعماتهم لتلك الالهة مع كونها لا تصيب منها شيئا - [00:23:30](#)

فتحيء هواهم الارض ودواها كالكلاب فتصيب تلك الاطعمه الموضوعة لتلك الالهة وهم لا يصيّبون منها شيئا و كان الرجل يربى كلبه اي  
يحفظه معنیا به ويقتل ولده. خشية مشاركته له في الرزق - [00:23:50](#)

ففي الجahلیة كان قتل الاولاد. تارة الذكور خوف المشاركة بالرزرق. وتارة الاناث خوف المشاركة برزق او خوف العاري الذي يلحق العبد  
منهن. والدليل التاسع حديث امرکم باربع عن اربع الحديث رواه مسلم من حديث ابی سعید الخدري رضي الله - [00:24:10](#)  
اعنه وهو حديث وفـ عبد القیس وروی في الصحيحین من حديث ابن عباس رضي الله عنه. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من

خبر عن الحال التي كانوا عليها اذا شربوا الخمر. فانهم كانوا يشربون الخمر حتى تذهب - [00:24:37](#)

عقولهم فيرجع الرجل على معزه من الناس منبني عمومته فيقتله او يسخن فيه بالسيف وهذا دليل على سفاهيم وقلة عقولهم  
وشدة ما كانوا يجدونه من زوال العقل بشرب الخمر. ان الرجل يعود على - [00:24:59](#)

ابن عمه الذي هو قطعة منه وهو ناصره ومعزه فيدخل فيه بسيفه. فينقلب الصديق عدوا والعدو صديقا والدليل العاشر حديث عائشة  
رضي الله عنها انها اخبرت عروة وهو ابن اختها ان النكاح في الجاهلية كان - [00:25:19](#)

على اربعة احياء. الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من خبر عن انواع النكاح التي كانت في الجاهلية. كنكاح  
الاستبعاد ونكاح الاجتماع ونكاح الاجور. فهدم النبي صلى الله عليه وسلم تلك الانكحة وابقى النكاح المشهور بين الناس - [00:25:39](#)

الى يومنا هذا. ومن تأمل هذه الدلة من الآيات والاحاديث ادرك سوء الحال التي كان عليها اهل في اديانهم وارزاقهم واحوالهم  
الاجتماعية والعلمية وانهم كانوا بحق في جاهلية جهلها وظلمة علماء وعمامية شديدة افسدت شأنهم كلها. فكان بعث النبي صلى الله  
عليه وسلم - [00:26:09](#)

اليهم اخرج لهم من انواع كثيرة من الظلمات الى نور الاسلام. نعم قلتم بباب فضل الاسلام مقصود الترجمة بيان فضل الاسلام وفضل  
الاسلام هو ما اختص به من وجوه المحسن والكمالات - [00:26:39](#)

ما اختص به من وجوه المحسن والكمالات فاصل الفضل الزيادة اي ما زاده الاسلام على غيره من الاديان. اي ما زاده الاسلام على  
غيره من الاديان من وجوه الحسن والكمال - [00:27:06](#)

قال نعم قلتم وقول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ما اتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير  
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من - [00:27:25](#)

وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل وعنين عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الایمان - [00:27:46](#)

ممن رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا رواه مسلم. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاب يده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما ثم خط عن يمينه وعن شماله - [00:28:06](#)

ثم قال هذه السبيل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه ثم قرأوه ولا تتبعوا السبيل. رواه النسائي في السنن المعروفة بالكبرى  
واحمد واللفظ له. واسناده حسن. وعن معاوية ابن - [00:28:26](#)

سفیان رضي الله عنهم انه قال قام فينا ف قال الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ف فينا ف قال الا ان من قبلكم من  
أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة. وان هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين - [00:28:46](#)

ثاني وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة. وانه سيخرج من امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء. كما والكلب بصاحبها.  
رواہ ابو داؤود واسناده حسن. وعن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:29:06](#)

قال من ادعى بدعوى الجاهلية فانه من جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا دعوة الله  
الذى سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه الترمذى واسناده صحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:29:26](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرى بغیر  
حق ليهريق دمه رواه البخاري ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة - [00:29:46](#)

فالدليل الاول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه الوجه الاول في قوله اليوم اكملت  
لكم دينكم فمن فضل دين الاسلام انه كامل - [00:30:10](#)

وان المكمل له هو الله فمن فضل دين الاسلام انه كامل. وان المكمل له هو الله وبلوغ الكمال فضل وكون مكملا لله غاية الفضل وبلوغ  
الكمال فضل. وكون المكمل لله غاية الفضل. وثانيها في قوله واتممت عليكم - [00:30:31](#)

نعمتي واعظم نعمة الله التامة هي نعمته الدينية بالاسلام. واعظم نعمة الله التامة هي نعمته الدينية بالاسلام. فمن فضل الاسلام انه النعمة الدينية التامة فمن فضل الاسلام انه النعمة الدينية التامة - [00:30:59](#)

والوجه الثالث في قوله ورضيتك لكم الاسلام دينا. فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله لنا فمن فضل الاسلام انه الدين الذي رضي الله لنا فلم نرضه نحن لانفسنا ولا اخترناه عادة ولا وراثة عن عن ابائنا. وانما لأن الله سبحانه وتعالى رضي - [00:31:26](#) لنا وهو سبحانه وتعالى اعلم بما يصلح بنا ونصلح به والدليل الثاني قوله تعالى ومن يتغى غير الاسلام دين الاية. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تعالى فلن يقبل - [00:31:55](#)

منه فكل دين سوى الاسلام مردود والاسلام وحده هو المقبول فكل دين سوى الاسلام مردود والاسلام وحده هو المقبول فمن فضل دين الاسلام انه الدين الذي يقبله الله ولا يقبل غيره - [00:32:19](#)

فمن فضل الاسلام انه الدين الذي يقبله الله ولا يقبل غيره والآخر في قوله وهو في الاخرة من الخاسرين اي من ابتغى غير الاسلام دينا خسر في الاخرة فيكون من ابتغى الاسلام دينا رابحا فائز في الاخرة - [00:32:40](#)

فمن فضل دين الاسلام ان العبد يحرز به الفوز في الاخرة فمن فضل دين الاسلام ان العبد يحرز به الفوز في الاخرة. والدليل الثالث قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - [00:33:06](#)

الوجه الاول في قوله صراطي فان الله اضافه الى نفسه تعظيمها له وهذا الصراط هو الاسلام فمن فضل دين الاسلام انه صراط الله - [00:33:31](#)

فمن فضل دين الاسلام انه صراط الله. والاضافة للتشريف والاضافة للتشريف والوجه الثاني في قوله مستقيما فمن فضل ديني فمن فضل دين الاسلام انه دين مستقيم وغيره معوج. فمن فضل دين الاسلام - [00:33:53](#)

دين مستقيم وغيره معوج والوجه الثالث في قوله فاتبعوه وهو امر بلزوم الاسلام والدخول فيه يدل على فضله لأن الامر من الله سبحانه وتعالى يدل على فضله لأن الامر من الله سبحانه وتعالى - [00:34:18](#)

وانما يأمر الله سبحانه وتعالى بما فيه الخير العظيم والاجر الوفير. والجزاء الجليل. والدليل الرابع حديث عباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه مرفوعا ذاق طعم الايمان. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - [00:34:50](#)

للترجمة في قوله ذاق طعم الايمان. فمن فضل الاسلام انه يحصل به العبد ذوق الايمان. وهو اعظم ذوق يدركه العبد فان العبد لا يذوق شيئا يكون احل من الايمان - [00:35:14](#)

وقد اتفق اهل العلم على ان الايمان يذاق واختلفوا في حقيقة ذوقه. هل هي معنوية ام حسية على قولين اصحهما انه يحس بما يجده العبد من طمأنينة قلبه وانشراح صدره. انه يحس بما يجده العبد - [00:35:39](#)

من طمأنينة قلبه وانشراح صدره. وهو اختيار ابي الفرج ابن رجب رحمه الله. والدليل الخامس ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده. الحديث رواه - [00:36:04](#)

النسائي في السنن الكبرى واحمد في المسند هو اسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله هذا سبيل الله فمن فضل دين الاسلام انه سبيل الله والاضافة للتشريف - [00:36:24](#)

واذا كان الناس يفتخرون بسلوكيهم طريق معظم من الخلق فان الشرف الذي يناله العبد بسلوك طريق الله اعظم واعظم والآخر في قوله مستقيما. والآخر في قوله مستقيما فمن فضل دين الاسلام انه مستقيم غير معوج - [00:36:50](#)

انه مستقيم غير معوج. فمن استقام عليه استقام له شأنه كله في كل دقيقة والدليل السادس حديث معاوية رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:19](#)

الحديث رواه ابو داود. واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واحدة في وواحدة في الجنة. وهي الجماعة فمن فضل دين الاسلام ان العبد يدخل به الجنة فمن فضل دين الاسلام ان العبد يدخل به الجنة - [00:37:39](#)

واعظم الاسلام الذي يحقق للعبد هذا هو الاسلام الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان

امته ستفترق وستكون ثلاثة وسبعين فرقة - 00:38:07

وذلك الفرق كلها منسوبة الى الاسلام والفرقه التي هي على الاسلام الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم هي فرقه واحدة وهي الجماعة فمن اندرج فيها كان اعظم المسلمين حظا وافرهم نصيبا في دخوله الجنة جعلنا الله واياكم - 00:38:27

من اهلها والدليل السابع حديث الحارت الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ومن ادعى دعوى جاهلية الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فادعوا بدعوى الله الذى سماكم المسلمين المؤمنين - 00:38:51

عبد الله فمن فضل دين الاسلام ان الله اختار له وله اسماء. فمن فضل دين الاسلام ان الله اختار له وله اسماء فسماء الاسلام والايمان والاحسان والحنفية والصراط المستقيم وسمى اهله - 00:39:18

مبين والمسلمين وعباد الله والمحسنين. فالاسماء التي اختارها الله عز وجل لهذا الدين وله ادلة على فضلها فانه من شرفه وعظمة عظمته قدره ان الله اختار اسماءه واسماء اهله والاسماء الدينية نوعان - 00:39:45

والاسماء الدينية نوعان احدهما اسماء دينية شرعية وهي الموافقة للشرع والآخر اسماء دينية غير شرعية وهي المخالفه للشرع والعبد مأمور باتباع الاسماء الشرعية الموافقة للشرع - 00:40:10

وتلك الاسماء نوعان ايضا. وتلك الاسماء نوعان ايضا. فالنوع الاول اسماء شرعية اسماء شرعية اصلية وهي التي سماها بها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم كالاسلام والمسلمين والايمان والمؤمنين والاحسان والمحسنين - 00:40:44

والعبادة وعباد الله والنوع الآخر اسماء شرعية تابعة وهي الاسماء التي لم ترد في القرآن ولا في السنة وهي الاسماء التي لم ترد في القرآن ولا في السنة وصارت شعارا لاهل الحق في مقابل الباطل - 00:41:14

قيل كاهل السنة في مقابل اهل البدعة كاهل السنة في مقابل اهل البدعة واهل الائمه في مقابل اهل النظر واهل الائمه في مقابل اهل النظر واهل الحديث في مقابل اهل الرأي واهل الحديث - 00:41:45

في مقابل اهل الرأي والسلفيين في مقابل الخلفيين فهذه الاسماء الاربعة لم ترد في القرآن والسنة وهي اسماء شرعية باعتبار صدقها على اهل الحق. فان الحق يكون في السنة لا في البدعة - 00:42:09

ويكون في الحديث لا في الرأي. ويكون في الائمه لا في النظر. ويكون في اتباع السلف لا في اتباع الخلف. والدليل الثامن حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ابغض الناس الى - 00:42:31

ثلاثة الحديث رواه البخاري. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومبتغ في الاسلام سنة الجahلية اي ملتزم في الاسلام شعائر الجahلية اي ملتزم في الاسلام شعائر الجahلية وجعل الساعي في ذلك من ابغض الناس - 00:42:51

لكمال دين الاسلام واستغنائه عن غيره. وجعل الساعي في ذلك من ابغض الناس لكمال دين الاسلام في غنائه عن غيره. فدين الاسلام غير مفتقر. الى شعائر تؤخذ من غيره. من اهل الجahلية - 00:43:18

من الكافرين سواء كانوا من اهل الكتاب او من غيرهم. نعم قلتم باب قول الله تعالى وانه لذكر لك ولقومك مقصود الترجمة بيان فضل القرآن الكريم وما يجب فيه بيان فضل القرآن الكريم وما يجب فيه - 00:43:38

نعم قلتم وقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهما نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجر - 00:44:09

كبيرا وقوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الآية وقوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا ارى الآية وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا - 00:44:42

ابشروا اليك تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا نعم. قال فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه باديكم فتمسكوا

به. فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. رواه ابن - 00:45:12

نحبان وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقوام ومن ويضع به اخرين رواه مسلم. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من - 00:45:32

تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري. وعن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثلاً وترجمت ريحها طيب وطعمها طيب. ومثل المؤمنين الذين يقرأون القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو - 00:45:52

ومثل المنافقين الذي يقرأون القرآن مثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافقين الذين يقرأون القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر متفق عليه واللفظ لمسلم. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:46:12

من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكنها حرف ولا ميم حرف. رواه الترمذى وقال حسن صحيح غريب. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه - 00:46:32

وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر منه على شيء. فقال هادو منو لا بيد الانصاريين كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن. فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نسائنا وابناءنا - 00:46:52

فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لا اعدك من فقهاء اهل المدينة هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغنى عنهم؟ رواه الترمذى وقال حسن غريب. وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه - 00:47:12

عليه وسلم قوله تعالى هو الذي ينزل عليك الكتاب من هو ايات محكمات هن ام الكتاب واخر فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:47:32

يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا اه اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه - 00:47:52

اولئك الذين سمي الله فاحذروهم. متفق عليه واللفظ لمسلم ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك الاية. دلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:48:12

وانه لذكر لك ولقومك. اي لشرف لك ولقومك قاله ابن عباس رضي الله عنه ومجاهد ابن جبر رحمة الله واختاره ابن جرير فالقرآن شرف للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف لقومه الذين انزل عليهم القرآن - 00:48:36

والنبي صلى الله عليه وسلم فيهم وشرف الانسان على قدر ما له من القرآن. وهذه المرتبة من الشرف عند الله سبحانه وتعالى. فالآلية كقول تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فتقدير هذا المعنى ان اشرفكم عند الله من عظم حظه - 00:49:04

من القرآن. والدليل الثاني قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق الاية. دلالته على مقصود ترجمتي من ثلاثة وجوه اولها في قوله بالحق فهو نازل بما ثبت ولزم الخلق. فهو نازل بما ثبت ولزم الخلق. فليس في - 00:49:28

اعاني شيء من الباطل وثانية في قوله مصدقا لما بين يديه من الكتاب اي موافقا لما تقدمه من الكتاب الذي جاء به الانبياء عن الله اي موافقا لما تقدمه من الكتاب الذي - 00:49:55

جاء به الانبياء عن الله عز وجل وثالثها في قوله ومهما علينا عليه اي مستعليا عليه لجلالته وعظمته. فهو بالغ في الفضل غايته. فاستحق ببلوغ هذه الرتبة ان - 00:50:15

له العلو على سائر كتب الله التي انزلها على انببيائه وبلغ من علوه انه نسخ ما تقدمه من الكتب فكل الكتب الالهية النازلة على الانبياء قبل القرآن مزاله بما انزله الله - 00:50:39

في القرآن والدليل الثالث قوله تعالى وننزلنا عليك الكتاب الاية دلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله تبيانا لكل شيء اي اياضاها لكل شيء وما كان موضحا كل شيء فلا يحتاج معه الى شيء. وما كان موضحا كل شيء فلا يحتاج مع - 00:51:01

الى شيء وثانية في قوله وهدى فالقرآن هاد للخلق وهداية القرآن نوعان وهداية القرآن نوعان احدهما هداية عامة باقامة الحجة هداية عامة باقامة الحجة كما قال تعالى هدى للناس وثانية هداية خاصة بايضاح المحجة - 00:51:30

كما قال تعالى هدى للمتقين والفرق بين الهدایتين ان هداية القرآن للمؤمنين هداية انتفاع وهدایته لغيرهم هداية انقطاع فالمؤمنون ينتفعون بالقرآن في العاجل والاجل. واما غيرهم فتنقطع حجتهم. وتبطل بيناتهم بالقرآن الكريم. وثالث - 00:52:07

في قوله ورحمة فالقرآن الكريم رحمة انزلها الله سبحانه وتعالى على خلقه وحظ العبد من هذه الرحمة على قدر حظه من القرآن ولذلك فان الله لما استفتح سورة الرحمن بقوله الرحمن قال - 00:52:40

ايش علم علم القرآن فمن اعظم رحمة الله الخلق انه علمهم القرآن فمن اعظم اسباب الرحمة القرآن الكريم. فمن اخذ منه حظا وافرا رجي له القدر الاعظم من رحمة الله سبحانه وتعالى. ورابعها في قوله وبشرى للمسلمين. فهو يبشر المسلمين - 00:53:06

بما لهم في الدنيا والآخرة من المقام الكريم والمنزل العظيم والدليل الرابع قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة مين وجهين احدهما في قوله يهدي للتي هي اقوم. فمن فضل القرآن انه يهدي للسبيل الاقوم في - 00:53:36

انتقادات والاقوال والاعمال. فمن فضل القرآن انه يهدي للسبيل الاقوم في الاعتقادات والاقوال والاعمال. فمن اخذ به هدى الى الامر والدين الحكيم وثانيها في قوله ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. فمن فضل القرآن - 00:54:04

انه مبشر المؤمنين بما لهم من الاجر الكبير. اذا قرئ اذا قرئوا ايمانهم بالاعمال الصالحة فالقرآن كما تقدم ببشرى للمسلمين. والدليل الخامس قوله تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:54:36

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله خاشعا متصدعا من خشية الله فمن فضل القرآن عظم هيبيته وجلالة شأنه. فمن عظم القرآن فمن فضل القرآن عظم وهيبيته وجلالة شأنه حتى لو قدر انه نزل على جبل لصاري ذلك الجبل خاشعا اي - 00:54:57

متصدعا متشققا من خشية الله فإذا كان هذا اثر القرآن على الجبل الاصل فكيف ينبغي ان يكون اثره على القلب الذي هو من لحم ودم ولكن الامر كما قال عثمان رضي الله عنه لو ظهرت قلوبنا ما شبت من كلام ربنا اي من القرآن - 00:55:28

رواه الامام احمد في فضائل الصحابة. فيبلغ من شؤم النجاسة التي تكون في القلوب انها تمنع خشوع القلب عند سماع القرآن الكريم. ولصفاء الجبل من امور تفسده عند نزول كلام - 00:55:54

الله عليه لو قدر ذلك انه يكون خاشعا متصدعا من خشية الله. فمن ظهر قلبه رق قلبه بالقرآن وعظم انتفاعه به. ومن فسد قلبه لم ينزل القرآن يقيم عليه الحجة - 00:56:14

بعد الحجة فان القرآن يكون لقوم هاديا يهديهم الى جنات النعيم ويكون لآخرين شيئا يخزهم في ظهورهم الى نار الجحيم اعاذنا الله واياكم من ذلك والدليل السادس قوله تعالى - 00:56:33

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وهو مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لمن كذب بآيات الله. فمن الواجب على العبد ان - 00:56:56

صدق بآيات الله وتصديقها بالاعتقاد القلبي والعمل بالجوارح فانه اذا كان كذلك انتفع بالقرآن الكريم. واما ان كان يعرف آيات القرآن ولا يعتقد معانيها ولا يعمل بما فيها فهذا له حظ من الوصف الذي ذكره الله سبحانه وتعالى لاهل الكتاب من اليهود في قوله مثل الذين حملوا - 00:57:18

التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. والدليل السابع حديث ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه ابن حبان. واختلف في وصله وارساله - 00:57:48

والمحفوظ انه مرسل عن نافع ابن جبير رجحه ابو حاتم الرازمي في كتاب العلل لابنه. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله فان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه باليديكم - 00:58:08

والسبب هو الشيء الواثق بين اثنين. والسبب هو هو الشيء الواثق بين اثنين. ومنه القرآن جبل الله لانه يصل بين الخالق والمخلوق. وهذا المعنى ثابت بالقرآن والسنة والاجماع قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا اي اعتصموا بكتاب الله الذي انزله عليكم ولا - 00:58:28

والدليل الثامن حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب الحديث رواه

مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يرفع بهذا الكتاب - [00:58:58](#)  
اقوماً ويضع به اخرين فمن فضل القرآن حصول الرفعة لاهله. فمن اخذ القرآن رفعه الله. ومن  
لم يبالي وضعه الله وهذا عام في الافراد والدول. فمن اخذ بالقرآن تصدقاً عملاً واتباعاً رفعه الله في - [00:59:19](#)  
دنيا والآخرة. ومن اعرض عنه وضعه الله في الدنيا والآخرة. وفي الحديث ان الرفعة والوضع بيد الله سبحانه وتعالى. فمن شاء الله  
رفعه ومن شاء الله وضعه والدليل التاسع حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من  
تعلم القرآن - [00:59:49](#)

قال وعلمه رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه اي افضلكم واعظمكم فمن فضل القرآن  
ان من قام في تعلمه وتعلمه يكون افضل هذه الامة - [01:00:17](#)

وفي البخاري عند هذا الحديث ان راويه عن عثمان واسمه ابو عبد الرحمن السلمي قال فهذا الحديث اجلسني هذا المجلس ثلاثة سنين  
وكان ابو عبد الرحمن من اوعية العلم والقرآن وجلس لتعليم الناس القرآن اكثر من ثلاثة سنين وهو - [01:00:40](#)  
ومن شيوخ عاصم ابن ابي النجود الذي هو شيخ حفص بن سليمان والناس يقرأون بروايته المشهورة. والدليل العاشر حديث ابي  
موسى الاشعري مرفوعاً مثل المؤمن الذي اقرأوا القرآن الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:01:03](#)  
فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الكمال والنقص الحادث باخذ القرآن وتركه. فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الكمال  
والنقص الحادث من اخذ بالقرآن وتركه. فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر انواع الناس مع القرآن وانهم اربعة انواع - [01:01:28](#)  
فالنوع الاول المؤمن الذي يقرأ القرآن فهذا كالالتراجمة وهي نوع من الفاكهة ريحها طيب وطعمها طيب والنوع الثاني المؤمن الذي لا  
يقرأ القرآن لا يقرأ القرآن فهذا كالتمرة ريحها طيب وطعمها طيب - [01:01:55](#)

ولا ريح لها والنوع الثالث المنافق الذي يقرأ القرآن فهذا كمثل الريحانة. ريحها طيب وطعمها مر والنوع الرابع المنافق الذي لا يقرأ  
القرآن فهذا كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر - [01:02:21](#)

ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكافر في هذه الانواع لماذا الجواب لمن اراد ان يعرف يده نعم لان الكافر لا يقرأ القرآن ادركنا  
اناساً منهم يحفظون القرآن يحفظون القرآن - [01:02:53](#)

لا يؤمن بالقرآن ايش ظاهر الكافر الكافر لا يعد من لا يعظم القرآن ها ايش لا يؤجر لان الكافر لا يعد من اهل القرآن ظاهراً ولا  
باطناً. اما المؤمن فيعد من اهل القرآن باطناً وظاهراً - [01:03:26](#)

والمنافق يعد من اهل ظاهراً لا باطناً واما الكافر فلا يعد من اهل ظاهراً ولا باطناً فلا يدخل في هذه انواع ولهذا اعرض النبي صلى  
الله عليه وسلم عن ذكره. فمهما بلغ - [01:04:02](#)

حظه من القرآن ولو حفظه فانه لا يعد من اهل. والدليل الحادي عشر حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً من قرأ حرف فمن  
كتاب الله الحديث رواه الترمذى. واختلف في رفعه ووقفه. والمحفوظ انه موقوف من - [01:04:20](#)

كلام ابن مسعود رضي الله عنه وله حكم الرفع اي انه يحكم بان المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم. واما اللفظ فانه من كلام ابن  
مسعود رضي الله عنه. فما كان من هذا الجنس - [01:04:40](#)

قالوا فيه موقوف اللفظ مرفوع حكماً. اي باعتبار المعنى لا يقال الا عن وحي لان ابن مسعود رضي الله عنه اخبر في كلامه عن اجر  
على عمل وترتيب الاجور على الاعمال لابد فيه - [01:04:59](#)

من وحي من كلام الله او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به  
حسنة. والحسنة بعشر امثالها. فمن فضل القرآن ان - [01:05:20](#)

حرف منه تكون حسنة والحسنة تضاعف عشر حسنات في اقل مرتبتها كل حسنة تضعف عشرة وما فوق العشر يختلف فيه الناس  
فمنهم من متنه الى العشر ومن منهم من متنه اعظم من ذلك. كما قال النبي صلى الله - [01:05:40](#)

عليه وسلم فالحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. باعتبار حسن اسلام العبد والمراد بالحرف في الحديث الكلمة

والمراد بالحرف في الحديث الكلمة كما قال ابن مسعود لا اقول الف - 01:06:04

لام ميم حرف ولكن الف حرف يعني كلمة الف ولام ولام حرف وميم حرف فمثلا قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر كم فيه حرف باعتبار هذا المعنى ثلاثة احرف يعني ثلاث كلمات - 01:06:24

فالحرف في كلام العرب هو الكلمة واما هذه الحروف الهجائية فهي صناعة للتهجي فهي صناعة للتهجي فمن قرأ كلمة من القرآن فله بها حسنة الى عشر حسنان الى ما فوق ذلك من اضعاف كثيرة للعبد. والحديث الثاني او الدليل الثاني عشر حديث ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال كن - 01:06:47

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذى واسناده قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا زياد ومعنى ثكلتك امك اي - 01:07:16

ايش ما الجواب اي فقدتك وهذا دعاء يجري على السنة العربية يريدون به المبالغة في الحث. لا حقيقة له من موته وقد امه - 01:07:40

له فاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحظ ثكلتك امك فمراده حثه على ما يذكر له من العلم كقوله هنا ثكلتك امك يا زياد وقوله في الحديث الآخر ثكلتك امك يا معاذ ودلالتك - 01:08:02

على مقصود الترجمة بقوله ان كنت لاعنك من فقهاء اهل المدينة الى تمام الحديث فالقرآن انما ينفع المرء اذا كان عالما به. اما مجرد معرفته حروفه واداءه فهذا لا ينفعه العبد. فمن فضل القرآن نفعه اهله اذا اخذوه بحقه. فمن فضل القرآن - 01:08:23

نفعه اهله اذا اخذوه بحقه. ومن قصر في حقه قصر حظه من الانتفاع بالقرآن. والدليل الثالث انتشر حديث عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب الاية ودلالته - 01:08:51

على مقصود الترجمة في قوله اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئل الذين سماهم سمي الله فاحذروهم. فمن حق القرآن الاعراض عن المتبعين ما تشابه منه فمن حظ القرآن الاعراض عن المتبعين ما تشابه منه. لان - 01:09:11

هؤلاء هم من اهل الزيف. فعلامة المؤمنين انهم يؤمنون بالقرآن على كل حال. واما الزائفين فان انهم يتبعون ما تشابه منه. وقد حذرنا الله سبحانه وقد حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم منهم فقال فاحذروهم - 01:09:41

وهذا التحذير يشمل امرئين احدهما التحذير من شخوصهم فلا يصحبون. اي لا ينتظرون اصحابا والآخر التحذير من نصوصهم فلا يسمعون ولا يتبعون. التحذير من نصوصهم فلا يسمعون ولا يتبعون. وهؤلاء قد كثروا وادهم باخرة - 01:10:01

فمثلا لو سألتكم الان هل الایمان بالقدر من اركان الایمان ام لا ما الجواب نعم ما الدليل من القرآن؟ نريد من القرآن ايش ان قوله تعالى ان كل شيء خلقناه - 01:10:32

بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر في اية اخرى فيصيير العبد مأمورا بان بن لله قدرها. قال تعالى وكان امر الله قدرها مقدورة. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدرة تقديرها فالایمان بالقدر مما امرنا من الایمان به بالایمان به ام لا - 01:10:55

ها امرنا نعم طيب لو قال قائل ان من اخطاء الناس عدوهم الایمان بالقدر من اركان الایمان لان الله ذكر اركان الایمان في مواضع من القرآن مقرونة كاخر سورة البقرة وكسورة النساء - 01:11:20

ولم يذكر الایمان بالقدر كلامه صحيح ام غير صحيح لماذا غير صحيح الجواب ان كلامه غير صحيح لان الایمان بالقدر مذكور في الایمان بالله فالقدر قدرة الله فهو تابع في الحقيقة لایمان العبد بقدرة الله سبحانه وتعالى - 01:11:43

وافرد ذكر القدر في القرآن تعظيمها له. وافرد ذكر القدر في القرآن تعظيمها له فان من اثقل ما يقع على النفوس ولا سيما عند نزول المصائب الاقرار بالقدر. فهؤلاء كثروا باخرة وصاروا يذيفون كلامهم - 01:12:14

زينونه باشياء باطلة فيجب على المسلم ان يحفظ دينه بالحذر من هؤلاء والا يتلقى الدين والعلم الا من عرف بدين وعلم. اما من كان لقيطا في الدين لا يعرف له اصل فيه باخذه عن اهله ولا هو من نشأ في بلاد الاسلام - 01:12:34

ولا درس في مدارس المسلمين فاني له وللدين المتيين نعم قلتم باب باب قول الله تعالى لقد جاءكم رسول من ان

انفسكم الاية. مقصود الترجمة بيان فضل الرسول صلى الله عليه وسلم وشرفه العظيم. بيان فضل الرسول صلى الله عليه -

01:12:58

سلم وشرفه العظيم. نعم وقوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلم الكتاب والحكمة الاية وقوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذنا واحدا وبيلا. وقوله تعالى وما ارسلناك الا -

01:13:31

رحمة للعالمين وقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم قال ما سمعت لشيء قط ويقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن. بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل. فقال -

01:14:08

قد اخطأ ظني او ان هذا على دين في الجاهلية او لقد كان كاهمهم. علي بالرجل. فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيتكم اليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهمهم في -

01:14:28

جاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنитك؟ قال بينما انا يوما في بينما انا يوما في السوق. جاءتني فيها الفزع فقالت الم تر الجن واباسها و Yasasها من بعد انكسها ولحوتها بالقلاص واحلاسها قال -

01:14:48

عمر صدق بينما انا عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صائغ. لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جلیح امر نجیح رجل فصیح يقول لا الله الا انت فوثب القوم. قلت لا -

01:15:08

وراحوا حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جلیح امر نجیح رجل فصیح يقول لا الله الا الله فقمت بما نشبنا ان قيل هذانبي رواه البخاري. وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

01:15:28

انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحى بمحى يمحى بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على عقبي. وان عاقبوا والعاقب الذي ليس بعدهنبي متفق عليه واللفظ لمسلم. وعن اثرة ابن الاصقع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى -

01:15:48

الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كنانة ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش من بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد

01:16:08 -

لادم يوم القيمة واول من واول من ينشق عنه القبر. واول مشفع رواه مسلم. وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعطني احد من الانبياء فقلنا يا رسول الله ما هو؟ قال -

01:16:28

بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتی خير الامم رواه احمد واسناده حسن وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله بن عاصي رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا -

01:16:48

مثلما يقولوا ثم صلوا علي فانه من صلى الله علي صلاة صلى الله عليه بها عشرة. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة الجنة لا تتبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون هو. فمن سألني الوسيلة حللت له الشفاعة. رواه مسلم -

01:17:08

ثوابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتی سibilgahها ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربى لامتي الا يهلكها بسنة بعامة والا -

01:17:28

عليه معدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يريد واني اعطيتك لامتك الا املکهم بسنة بعامة. وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيحوا بيضتهم. ولو اجتمع -

01:17:48

باقطارها وقال من بين اقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسببي بعضهم بعضا. رواه مسلم ايضا ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة اثنى عشر دليلا فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من -

01:18:08

اربعة وجوه اولها في قوله رسول من انفسكم فمن فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرفه ان الله سبحانه وتعالى بعثه من

خيرية الخلق وهم العرب كما سيأتي في الأحاديث بعده - 01:18:37

وثانيها في قوله عزيز عليهما عنتم ان يعزوا عليه ما يشق عليكم فمن شرفه صلى الله عليه وسلم وفضله ما اوتبه صلى الله عليه وسلم من الشفقة بنا حتى يشق على نفسه ما - 01:19:01

حتى يعز على نفسه ما يتخوفه علينا من المشقة وثالثها في قوله حريص عليكم. اي على هدایتكم. فمن فضله صلى الله عليه وسلم شدة حرصه على بداية الخلق ورابعها في قوله بالمؤمنين رؤوف رحيم. فمن فضله صلى الله عليه وسلم وشرفه ما ناله من الحظ الاولى - 01:19:29

في صفة الرأفة والرحمة والدليل الثاني قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله تعالى رسولا منهم فهو - 01:19:56

من العرب الذين هم خيرة ذرية ادم كما تقدم وثانيها في قوله يتلو عليهم اياته فمن فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرفه ان الله جعله تاليها اياته على الناس - 01:20:20

فما يتلوه على الخلق هو ايات انزلها الله سبحانه وتعالى عليه. وخصه بها دون سائر خلقه وثالثها في قوله ويزكيهم. فمن فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم انه كان يزكي النفوس بما اتاها الله عز وجل من الوحي والرسالة - 01:20:41

ورابعها في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة فمن شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وفضله انه كان معلما الكتاب والحكمة. وقد امتن الله سبحانه وتعالى عليه بذلك فقال وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك - 01:21:08  
ايش؟ عظيمة والدليل الثالث قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله شهيدا عليكم. فمن فضل محمد صلى الله عليه وسلم انه شاهد عند الله - 01:21:35

على هذه الامة فهو الشاهد الذي ارتضاها الله وفي ذلك بيان عدالته صلى الله عليه وسلم فان الله لا يرضى من شهدوا الا عدولهم.  
والدليل الرابع قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ودلالته على مقصوده - 01:21:57

للترجمة في قوله الا رحمة للعالمين. فمن فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم انه هو الرحمة المهداة فكان صلى الله عليه وسلم رحمة للخلق اجمعين فهو رحمة للمؤمنين بما يبين لهم من الحق - 01:22:19

المرقي لهم في مقامات الكمالات. وهو رحمة للكافرين بما يبينه لهم من الحق المانع لهم من السقوط في الافات فان من امتثل منهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ردعه عن الشرور التي يتocomها. والدليل الخامس قوله - 01:22:41

الاوانك لعلى خلق عظيم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لعلى خلق عظيم فمن فضل المصطفى صلى الله عليه وسلم وشرفه انه او كان على دين عظيم انه كان على خلق عظيم - 01:23:03

والخلق المذكور في الاية له معنيان احدهما معنى عام وهو الدين فانه يسمى خلقا ومنه قول مجاهد وغيره في تفسير هذه الاية وانك لعلى خلق عظيم اي دين عظيم والآخر - 01:23:22

انه اسم لما يجري بين العبد وغيره من انواع المعاملة. اسم لما يجري بين العبد وغيره من انواع المعاملة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم في اخلاقه بالغا العظمة والدليل السادس حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه انه قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول الحديث رواه البخاري - 01:23:45

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله رجل فصيح يقول لا الله الا انت يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصل الفصاحة في اللغة الظهور والبيان. وفصاحتته صلى الله عليه وسلم نوعان - 01:24:12

وفصاحتته صلى الله عليه وسلم نوعان. احدهما فصاحة دينه بظهوره وجلائه فدين النبي صلى الله عليه وسلم لا خفاء فيه ولا سر فصاحة دينه بظهوره وجلائه. فدين الرسول صلى الله عليه وسلم لا خفاء فيه ولا سر. والآخر - 01:24:31  
راحة لسانه ببلاغته وبيانه. فصاحة لسانه ببلاغته وبيانه. فكان النبي صلى الله عليه وسلم افصح الناس وقوله في الحديث يا جلیح الجريح الواقع المكافح بالعداوة والدليل السابع حديث جبیر ابن مطعم رضي الله عنه مرفوعا - 01:24:56

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا محمد وانا احمد. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على شرفه وفضله. فكل اسم من هذه الاسماء فيه من المعاني ما يدل على فضله صلى الله عليه - [01:25:24](#) سلم وعظم شرفه. والدليل الثامن حديث واثلة بن ااصقع بن ااصقع رضي الله عنه مرفوعا ان الله اصطفى انا من ولد اسماعيل. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله واصطفاني منبني هاشم - [01:25:48](#)

فهو صلى الله عليه وسلم صفة من صفة من صفة. وهذا يدل على عظيم شرفه فان الله عزوجل اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة. واصطفىبني هاشم من قريش. واصطفى مهما صلي الله عليه وسلم - [01:26:08](#) منبني هاشم فهو صلى الله عليه وسلم صفة صفة الاصفقاء وغاية المختالين نجاء صلى الله عليه وسلم. والدليل التاسع حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:26:34](#)

انا سيد ولد ادم الحديث. رواه مسلم ايضا ودلاته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله انا سيد ولد ادم يوم القيمة بلغه صلى الله عليه وسلم السيادة على ذرية ادم اجمعين. وثانيها في قوله واول - [01:26:54](#) من ينشق عنه القبر فالنبي صلى الله عليه وسلم هو اول من يخرج من قبره. فمقدم الخلق في الخروج من الظلمات الى النور بما كان عليه من دين الحق يكون مقدمهم عند الله سبحانه وتعالى بالخروج - [01:27:19](#)

من ظلمة القبر الى نور البعث. والوجه الثالث في قوله واول شافع اي اول مبتدأ الشفاعة واول من يشفع عند الله عزوجل هو النبي صلى الله عليه وسلم ورابعها في قوله واول مشفع اي اول مكرم بامضاء شفاعته صلى الله عليه وسلم. والدليل - [01:27:40](#) عاشر حديث علي رضي الله عنه مرفوعا اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء. الحديث ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ما لم يعط احد من الانبياء فمن فضله صلى الله عليه وسلم ان له من المواريث الربانية والمنح الالهية والاعطيات - [01:28:09](#)

حمانية ما لم يكن لغيره من الانبياء الذين هم صفة خلق الله من ذرية ادم. ومن جملة ما رضي ما ذكر في هذا الحديث في قوله نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض الى اخر ما ذكر - [01:28:32](#)

الله عليه وسلم. والدليل الحادي عشر حديث عبدالله بن عمرو. حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعا اذا سمعت ثم المؤذن الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها - [01:28:52](#)

في الجنة. الحديث فيه ان اعظم الخلق يرجى ان يكون فائزها بالوسيلة هو محمد صلى الله عليه وسلم لما كان عليه من احوال الكمال التي ترشح بها الى هذه المرتبة العظيمة - [01:29:12](#)

والدليل السادس عشر حديث ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى الارض. الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها - [01:29:33](#)

في قوله وان اميسيبلغ ملكها ما زوي لي منها فيه سعة ملك امته الذي هو سعة ملكه صلى الله عليه وسلم فانه امام هذه الامة والملك الذي كان له صلى الله عليه وسلم لا كملك الملوك - [01:29:52](#)

فان الملوك يملكون الارض والابدان. واما النبي صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه وتعالى اتاهم ما اتاهم من اتباع الخلق بما في قلوبهم من الایمان وتعظيمه صلى الله عليه وسلم فانقادوا له - [01:30:17](#)

واثنيها في قوله واعطيت الكنزين الاحمرا والابيض. اي الذهب والفضة فيه بيان سعة ما يفتح على امته صلى الله عليه وسلم من بعده من امر الدنيا. وثالثها في قوله واني سألت ربى لامتي الا يهلكها بسنة عامة - [01:30:37](#)

فمن فضل النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه انه اوتى ان امته لا يأخذها هلاك جامع. ان امته لا يأخذها هلاك جامع فلا تهلك اجمع باامر واحد. ورابعها في قوله والا يسلط عليهم عدوا - [01:31:02](#)

من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم يعني جماعتهم بان يستحلها بما يسفك من الدماء ويصيب من الاموال والنساء والولاد. فاوتي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فمن شرفه وفضله ما اوتى - [01:31:22](#)

وفي امته من حفظهم وعدم تسليط عدوهم عليهم. نعم قلت باب حق النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلي عليه وسلم. مقصود

الترجمة بيان حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا بيان حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا. والحق اسم لما - 01:31:42

ثبت ولزم اسم لما ثبت ولزم. واعلاهما ثبت ولزم بطريق الشرع ومن جملته ما ثبت في شرعاً ولزمنا لنبينا صلى الله عليه وسلم. نعم  
قلتم وقول الله تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم - 01:32:09

يهدون وقوله تعالى لتومنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وقوله  
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ليجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. وقوله تعالى قل  
ان كنتم تحبون الله - 01:32:37

فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. وقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيدهم  
عذاب اليم. وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على - 01:33:07

النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى  
اكون احب اليه من والده ووالده والناس اجمعين متفق عليه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - 01:33:27

صلى الله عليه وسلم قال كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی. قالوا يا رسول الله ومن يأبی؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني  
فقد ابی رواه البخاري. وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 01:33:47

فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وفيه قصة. وعن تميم الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الدين  
النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم. وعن ابی - 01:34:07

هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيдаً فصلوا علي فان صلاتكم  
تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود واسناده حسن. وعن عمر رضي الله عنه قال - 01:34:27

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تضروني كما اطرت النصارى ابن مريم فاما ابا عبد فقولوا عبد الله ورسوله رواه البخاري  
وعن انس رضي الله عنه ان اناس قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيرنا - 01:34:47

خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس عليكم بقولكم ولا يستهويكم الشيطان اني لا  
اريد ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلتها الله - 01:35:07

انا انا محمد ابا عبد الله عبده ورسوله. رواه النسائي في السنن واسناده صحيح ذكر المصنف وفقه الله لتحقيق مقصود الترجمة  
اربعة عشر دليلاً. فالدليل الاول قوله تعالى بالله ورسوله الاية - 01:35:27

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فامنوا بالله ورسوله. فمن حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نؤمن به والدليل الثاني قوله  
تعالى لتومنوا بالله ورسوله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه - 01:35:49

احدها في قوله لتومنوا بالله ورسوله فمن حقه صلى الله عليه وسلم الایمان به. وثانيها في قوله وتعزروه اي وتنصروه فمن حقه صلى  
الله عليه وسلم نصره. وثالثها في قوله وتوقروه اي تعظموه. فمن - 01:36:12

صلى الله عليه وسلم تعظيمه بهذه الاية من اجمع الآيات في بيان حقوق النبي صلى الله عليه وسلم فانها جمعت اصول حق صلى الله  
عليه وسلم علينا والدليل الثالث قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:36:37

خذوه وقوله فانتهوا. فمن حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا ان نأخذ ما اتنا ان ننتهي عما نهانا. والدليل الرابع قوله تعالى فلا وربك  
لا يؤمنون. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى يحكموك فيما شجر بينهم. اي فيما جرى بينهم من - 01:37:05

الاختلاف فمن حقه صلى الله عليه وسلم رد الامر الى حكمه عند الاختلاف. رد الامر الى حكم به عند الاختلاف. والدليل الخامس قوله  
تعالى قل ان كنتم تحبون الله. الاية ودلالته على مقصود - 01:37:33

الترجمة في قوله فاتبعون. فمن حقه صلى الله عليه وسلم اتباعه في قوله فاتبعوني فمن حقه صلى الله عليه وسلم علينا اتباعه  
اتبعاه المورث محبة الله سبحانه وتعالى والدليل السادس قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره الاية - 01:37:53

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليحذر الذين يخالفون عن امره. فمن حقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نتبعه. ومن خالف

امرہ فانه محذر بما ذکر الله في هذه الاية. في قوله - 01:38:21

ان تصبیهم فتنۃ او یصبیهم عذاب الیم. قال الامام احمد اتدری ما الفتنة؟ الفتنة الشرک الله اذا رد بعض امرہ ان یزیغ قلبه فیهلك. رواه ابن بطة في كتاب الابانة الكبرى - 01:38:41

والدليل السابع قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قول يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فمن حقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نصلی ونسلم عليه فيما وقت شرعا من - 01:39:01  
الصلاۃ والسلام عليه عند ذکرہ. ونصلي ونسلم عليه صلى الله عليه وسلم كما علمنا صلى الله عليه وسلم وكما يحب هو صلى الله عليه وسلم فاعظيم الفاظ الصلاۃ والسلام هو ما علمنا - 01:39:28

صلى الله عليه وسلم واکمل الصفات هي ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم طيب سؤال الله سبحانه وتعالى قال في هذه الاية ان الله وملائكته ایش؟ يصلون على النبي ثم قال بعد ذلك يا ايها الذين امنوا - 01:39:48  
صلوا عليه وسلموا تسليما ما ذکر في الاية ان الله وملائكته یسلموں وانما ذکر انهم یصلوں ثم لما امرنا امرنا بالصلاۃ والسلام لماذا نعم ایش ارفع صوتک لان الله هو السلام واذا كان هو السلام - 01:40:11

ها الحديث لا تقولوا السلام على الله. نحن لا نقول الان السلام على الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكلام لماذا لم یقع من الله وملائكته الجواب لان اصل السلام هو السلامة من التعرض له بنقص او عيب. وهذا لا يكون من - 01:40:44  
ولا من الملائكة واما من الخلق فانه یكون منهم ذلك فانهم عابوه صلى الله عليه وسلم وانتقصوه. فلما كان الاذى متتصورا من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا منه فامروا بان نصلی عليه صلى الله عليه وسلم وان نسلم عليه - 01:41:10  
صلى الله عليه وسلم والدليل التاسع حديث انس رضي الله عنه مرفوعا لا یؤمن احدكم حتى اكون احب اليه.  
الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - 01:41:36

والناس اجمعین. فمن حقه صلى الله عليه وسلم تقديم محبته. على محبة غيره حتى تبلغا تقديم محبته على محبته الولد والوالد والناس اجمعین. بل في حديث عمر وجوب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على محبة النفس. والدليل التاسع حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 01:41:59

كل امتی یدخلون الجنة الحديث رواه البخاری. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من اطاعني دخل الجنة فمن حقه صلى الله عليه وسلم طاعته. والدليل العاشر حديث انس رضي الله عنه مرفوعا من - 01:42:29  
فمن رغب عن سنتي فليس مني. متفق عليه وفيه قصة. وهي قصة الثالثة الذين قال احدهم اصوم ولا اكل الطعام وقال الثاني اقوم ولا انام. وقال الثالث وانا لا اتی النساء - 01:42:49

انکحوا النساء فانکر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم مقابلتهم وقال فمن رغب عن سنتي فليس مني. والرغبة عن السنۃ هي العدول عنها الى غيرها فمن حق المصطفی صلى الله عليه وسلم الرغبة في سنته لا الرغبة عنها. فمن حقه صلى الله عليه وسلم - 01:43:09  
الرغبة في سنته اي طلبها مع اقبال القلب ورجائه لا الرغبة عنها بالعدول والعزوف عنها والرغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. والرغبة عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. احدهم - 01:43:33

الرغبة عنها مع اعتقاد ان غيرها مثلها او افضل منها. الرغبة عنها مع اعتقاد ان غيرها مثلها او افضل منها. وهذا کفر يخرج به العبد من الملة فلا شيء مثل سنته صلى الله عليه وسلم فضلا ان يكون افضل منها. والآخر الرغبة عنها - 01:43:53  
دون اعتقاد ذلك الرغبة عنها دون اعتقاد ذلك. فهو یعدل عنها ولا یعتقد ان ما اعد اليه هو سنة النبي صلى الله عليه وسلم فضلا ان يكون مثله. والدليل الحادي عشر حديث تمیم الداری رضي الله عنه ان - 01:44:23

النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصیحة رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم آللله ولکتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم. فمن حقه صلى الله عليه وسلم - 01:44:43  
النصیح له وحقيقة النصیحة كما تقدم قیام ناصح بما للمنصوح من حق. قیام ناصح بما للمنصوح من حق فمن نصح العبد للرسول صلى

الله عليه وسلم ان يقوم بكل حق له صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني عشر - 01:45:03

حديث ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا لا تجعلوا بيوتكم قبورا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ولا تجعلوا قبرى عيда. فمن حقه صلى الله عليه وسلم الا يجعل قبره - 01:45:25

عيدا اي موضع يعتاد للتعظيم اي موضع يعتاد للتعظيم. لئلا يفضي كما هو اعظم من ذلك والاخر في قوله وصلوا علي. فمن حقه صلى الله عليه وسلم ان نصلي ونسلم عليه - 01:45:46

صلى الله عليه وسلم. والدليل الثالث عشر حديث عمر رضي الله عنه مرفوعا لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. الحديث رواه البخاري فمن حقه صلى الله عليه وسلم ترك اطراه - 01:46:08

والاطراء هو المجاوزة في المدح بما هو كذب هو المجاوزة في المدح بما هو كذب طيب لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه واستغناهه صلى الله عليه وسلم بما له من مدائح الصدق. لاستغناهه صلى الله عليه وسلم بما له من مدائح - 01:46:26

فان الذي يفتقر الى المدح الكاذب هو الذي لا حظ له من مدائح الصدق او مدائح الصدق فيه قليلة. واما النبي صلى الله عليه وسلم فله من المدائح اصدقها واكملها - 01:46:56

فقد مدحه الله ومدح النبي صلى الله عليه وسلم نفسه بالحق ومدحه اصحابه رضي الله عنهم ومدحه المسلمين فمدحه صلى الله عليه وسلم بدمائحة الصدق مأذون به واقع في القرآن والسنة وانعقد عليه الاجماع وان - 01:47:10

النهي عن مدائح الكذب التي كلف بها المتأخرن ووقعوا فيها فصاروا يذكرون من مدائح الكذب ما لا تصح نسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان احد من معظم الخلق يفرح بمديحة كذب - 01:47:33

فان النبي صلى الله عليه وسلم متنزه عنها. فمن صدق محبته صلى الله عليه وسلم ان يمدح بالصدق ما مدحه الله عز وجل ومدحه به نفسه ومدحه به اصحابه رضي الله عنهم. والدليل الرابع عشر حديث - 01:47:53

انس رضي الله عنه ان اناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خيرنا. الحديث رواه النسائي في السنن الكبرى واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اني لا اريد ان ترفعوني - 01:48:13

فوق منزلتي التي انزلنيها الله تعالى. فمن حقي النبي صلى الله عليه وسلم علينا الوقوف خوفوا الى المنزلة التي انزلها الله سبحانه وتعالى بالانتجاوزها. فمن تجاوزها فقد وقع فيما يغضب النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى قدر فانه لما - 01:48:33

قرب الى ربہ فصعد به الى السماء انتهى النبي صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهي. فكانت سدرة المنتهي هي المنتهي. ولم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك - 01:49:04

وكذلك في الحياة الدنيا فيما امرنا وخبرنا به جعل له صلى الله عليه وسلم حد لا يتجاوزه. فهو عبد لا يعبد. ورسول لا يكذب بل يصدق الله عليه وسلم ويتبع. وليس من محبته صلى الله عليه وسلم ان ترفعه فوق الرتبة التي - 01:49:22

انزله الله عز وجل اياها فانه صلى الله عليه وسلم بنفسه اعلم وما امرنا به احكم. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته بعد صلاة العصر باذن الله تعالى - 01:49:48